قوائم المحتويات متاحة على المجلات الاكاديمية العراقية

مجلة البحوث والدراسات الاسلامية

الصفحة الرئيسية للمجلة: https://djisrs.dws.gov.iq

علماء ألّفوا في العقيدة الإسلامية من غير اختصاصهم الأصلي: دراسة تحليلية لنماذج مختارة

Scholars Who Authored Works on Islamic Creed Outside Their Original Specialization: An Analytical Study of Selected Models

أ.م.د. عبد الجبار عبد الستار عبد الكريم*

كلية الإمام الأعظم الجامعة

Keywords:

(Aqidah Literature, Ahl al-Sunnah wa al-Jama'ah, Al-Nawawi, Al-Qurtubi, Ibn Kathir, Islamic Sciences).

Abstract

This research aims to examine the phenom\enon of writing on Islamic creed (Aqidah) by scholars whose primary specialization was not theology, and to identify the intellectual and scholarly motivations behind their contributions. The study o highlights their role in serving Islamic creed and strengthening its principles. The importance of this topic lies in demonstrating the integration of Islamic sciences and showing that the preservation of creed was not limited to theologians alone, but also involved scholars of Qur'anic eegesis, Hadith, jurisprudence, history, and legal theory.

The research adopts a descriptive-analytical approach by examining selected scholars and analyzing their works that contain significant theological discussions. The study consists of three main sections. The first discusses the concept of theological authorship and its significance within Islamic sciences، intellectual reform. The third presents selected models of scholars who contributed to creed despite having different primary specializations, namely Imam Al-Nawawi, Imam Al-Qurtubi, and Imam Ibn Kathir.

Their contributions played a m role in spreading Sunni doctrine, responding to intellectual challenges, and linking theological issues to authentic religious texts. The findings also confirm that the integration of Islamic sciences significantly contributed to preserving and strengthening Islamic creed throughout history.

* **Asst. Prof. Dr. Abdul Jabbar Abdul Sattar Abdul Kareem**

abdaljabar.abdalsataar@imamaladham.edu.iq

معلومات المقال

تاريخ المقال:

الإرسال:

المراجعة:

القبول: ٢٠٢٦/٦/١

الكلمات المفتاحية:

التأليف العقدي، أهل السنة والجماعة، الإمام النووي، الإمام القرطبي، الإمام ابن كثير، العلوم الشرعية

ملخص

يهدف هذا البحث إلى دراسة ظاهرة التأليف في العقيدة الإسلامية لدى علماء لم يكن تخصصهم الأصلي في علم العقيدة الإسلامية، وبيان دوافعهم العلمية والفكرية، والكشف عن إسهاماتهم في خدمة العقيدة الإسلامية وترسيخ مبادئها، وتظهر أهمية البحث من كونه يبرز التكامل بين العلوم الشرعية المختلفة، ويوضح أن خدمة العقيدة الإسلامية لم تقتصر على علماء العقيدة المتخصصين، بل شارك فيها علماء التفسير والحديث والفقه والتاريخ وأصول الفقه.

واعتمد البحث على المنهج الوصفي التحليلي من خلال تتبع جهود عدد من العلماء الذين عرفوا بتخصصات غير العلوم الشرعية، وتحليل ودراسة مؤلفاتهم التي تضمنت مباحث عقدية مهمة، مع المطابقة إلى المصادر الأصلية والمراجع العلمية المعتمدة، وقد اشتمل البحث على ثلاثة مباحث رئيسة؛ إذ تناول المبحث الأول مفهوم التأليف العقدي ومكانته في العلوم الإسلامية، لبيّن مدى العلاقة الوثيقة بين العقيدة وسائر العلوم الشرعية، وأهمية إسهام غير المتخصصين في التأليف العقدي، أما المبحث الثاني فقد ركز على دوافع التأليف العقدي لدى هؤلاء العلماء، ومن أبرزها الدفاع عن عقيدة أهل السنة والجماعة، وخدمة العلوم الشرعية، والإصلاح الديني والفكري، وجاء المبحث الثالث ليتناول نماذج مختارة من العلماء الذين ألّفوا في العقيدة من غير اختصاصهم، وهم الإمام النووي، والإمام القرطبي، والإمام ابن كثير، مع بيان جهودهم العقدية وأثرها في خدمة الفكر الإسلامي،

وتوصل الباحث إلى مجموعة من النتائج، أهمها أن العقيدة الإسلامية تمثل الأساس الذي تنطلق منه جميع العلوم الشرعية، وأن كثيراً من العلماء أسهموا في خدمة العقيدة الإسلامية من خلال تخصصاتهم الأصلية، مما أدى إلى إثراء المكتبة العقدية الإسلامية بمؤلفات ذات قيمة علمية كبيرة، كما أظهرت الدراسة أن مؤلفات هؤلاء العلماء كان لها دور بارز في نشر عقيدة أهل السنة والجماعة، والرد على الشبهات الفكرية، وربط القضايا العقدية بالنصوص الشرعية. وأكدت النتائج أن التكامل بين العلوم الإسلامية أسهم في حفظ العقيدة الإسلامية وترسيخها عبر العصور.

١. المقدمة

الحمد لله رب العالمين، والصلاة والسلام على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه أجمعين، أما بعد:

إن علم العقيدة الإسلامية يُعد أشرف العلوم الشرعية؛ لتعلقه بالله عز وجل وأسمائه وصفاته وأصول الإيمان التي يقوم عليها الدين الإسلامي، إذاهتم العلماء بهذا العلم منذ صدر الإسلام، فدونوا مسائله، وردوا الشبهات المثارة حوله، وحفظوا للأمة أصول اعتقادها.

إن الملاحظ في التراث الإسلامي أن التأليف في العقيدة الإسلامية لم يقتصر على المتخصصين فيها، بل شارك فيه علماء برزوا أساسًا في تخصصات أخرى؛ كالفقه، والتفسير، والحديث، وأصول الفقه، والتاريخ، والتصوف، وقد دفعهم إلى ذلك شعورهم بمسؤولية حفظ عقيدة الأمة، أو الحاجة إلى الرد على الفرق المخالفة، أو بيان معتقد أهل السنة والجماعة في عصرهم.

وتكمن أهمية هذا الموضوع في إبراز شمولية العلوم الإسلامية وتكاملها، وأن علماء الأمة لم ينظروا إلى التخصصات الشرعية بوصفها حقولًا منفصلة، بل

رأوا أن العقيدة الإسلامية هي الأساس الذي تنطلق منه جميع العلوم الإسلامية.

مشكلة البحث

تتمثل مشكلة البحث في بيان مدى إسهام علماء غير متخصصين أصلًا في علم العقيدة الإسلامية في إثراء المكتبة العقدية الإسلامية، والكشف عن دوافعهم للتأليف في هذا المجال.

أهداف البحث

١. التعريف بمفهوم التأليف العقدي وأهميته.
٢. بيان أسباب دخول علماء من تخصصات أخرى إلى ميدان التأليف العقدي.
٣. دراسة نماذج مختارة من هؤلاء العلماء ومؤلفاتهم العقدية.
٤. إبراز أثر تلك المؤلفات في خدمة العقيدة الإسلامية.

منهج البحث

يعتمد البحث على المنهج الوصفي التحليلي من خلال دراسة النماذج المختارة وتحليل أسباب التأليف العقدي لديها، مع الاستفادة من المصادر الأصلية والدراسات المعاصرة.

خطة البحث

المبحث الأول: التأليف العقدي ومكانته في العلوم الإسلامية

المطلب الأول: مفهوم التأليف العقدي

المطلب الثاني: العلاقة بين العقيدة والعلوم الإسلامية الأخرى

المطلب الثالث: أهمية مشاركة غير المتخصصين في التأليف العقدي

المبحث الثاني: دوافع التأليف العقدي لدى علماء من غير المتخصصين

المطلب الأول: الدفاع عن عقيدة أهل السنة

المطلب الثاني: خدمة العلوم الشرعية

المطلب الثالث: الإصلاح الديني والفكري

المبحث الثالث: نماذج مختارة من علماء ألّفوا في العقيدة من غير اختصاصهم

المطلب الأول: الإمام النووي (فقيه ومحدث)

المطلب الثاني: الإمام القرطبي (مفسر وفقيه)

المطلب الثالث: الإمام ابن كثير (مفسر ومؤرخ)

الخاتمة

٢.المبحث الأول: التأليف العقدي ومكانته في العلوم الإسلامية

يعد علم العقيدة الإسلامية أساس العلوم الشرعية وأشرفها؛ لأنه يتعلق بأصول الإيمان التي يقوم عليها الدين الإسلامي، ويُعنى ببيان ما يجب اعتقاده في حق الله تعالى ورسله وملائكته وكتبه واليوم الآخر والقدر وسائر مسائل الغيب، وقد أدرك علماء الأمة منذ العصور الأولى أهمية المحافظة على العقيدة الإسلامية وصيانتها من التحريف والانحراف، فظهرت المؤلفات العقدية التي هدفت إلى تقرير أصول الاعتقاد وبيان منهج أهل السنة والجماعة والرد على المخالفين.

وأن التأليف لم يقتصر في العقيدة على العلماء المتخصصين فيها، بل شارك فيه علماء التفسير والحديث والفقه وأصول الفقه والتاريخ وغيرهم، انطلاقًا من إيمانهم بأن العقيدة الإسلامية تمثل الأساس الذي تُبنى عليه سائر العلوم الشرعية، وقد أدى ذلك إلى إثراء المكتبة الإسلامية بمؤلفات عقدية متنوعة تجمع بين الأصالة العلمية والارتباط المباشر بالنصوص الشرعية.

ومن هنا تبرز أهمية دراسة مفهوم التأليف العقدي وعلاقته بالعلوم الإسلامية الأخرى، وبيان أثر مشاركة العلماء غير المتخصصين في العقيدة في خدمة هذا العلم وإثرائه.

١.٢.المطلب الأول: مفهوم التأليف العقدي

إن التأليف العقدي هو كتابة المؤلفات التي تتناول أصول الإيمان وقضايا الاعتقاد وما يتصل بها من موضوعات التوحيد والأسماء والصفات والنبوات والقدر واليوم الآخر وسائر المسائل العقدية، سواء أكان التأليف بقصد تقرير العقيدة الصحيحة، أم الرد على الفرق المخالفة، أم تعليم المسلمين أصول الاعتقاد.

وتنبع أهمية التأليف العقدي من ارتباطه بأصل الدين وأساسه، إذ إن صحة الأعمال والأقوال مرتبطة بصحة الاعتقاد، ولذلك كان الأنبياء والرسل عليهم السلام يبدؤون دعوتهم بتقرير التوحيد وتصحيح العقيدة قبل غيرها من الأحكام الشرعية. وقد استمر هذا المنهج في جهود علماء الأمة الذين جعلوا حفظ العقيدة من أهم واجباتهم العلمية.

وفي بداية الدين الإسلامي لم تكن هناك حاجة إلى التصنيف المستقل في العقيدة؛ لأن الصحابة رضي الله عنهم تلقوا الدين مباشرة من النبي ﷺ، وكانت أصول الاعتقاد واضحة ومستقرة بينهم، إلا أن اتساع الدولة الإسلامية ودخول أقوام من ثقافات متعددة في الإسلام، إضافة إلى ترجمة الفلسفات الأجنبية، أدى إلى ظهور اتجاهات فكرية جديدة أثارت العديد من الإشكالات العقدية.

وقد نتج عن ذلك ظهور فرق كلامية متعددة كالجهمية والقدرية والخوارج والمعتزلة والمرجئة، الأمر الذي دفع العلماء إلى تدوين العقيدة الإسلامية في مؤلفات مستقلة لحفظها من التحريف والضياع، ويشير ابن خلدون إلى أن علم العقائد تطور نتيجة الحاجة إلى الرد على المبتدعة وأصحاب الأهواء، وأن العلماء ألّفوا الكتب التي تبين عقائد أهل السنة والجماعة وتحميها من الشبهات الفكرية (ابن خلدون، ٢٠٠٤، ج١، ص٤٥٨–٤٦٠).

وقد تنوعت المؤلفات العقدية بحسب أهدافها ومناهجها؛ فمنها الكتب المختصرة الموجهة للتعليم، ومنها الكتب المطولة التي تناولت قضايا العقيدة بالتفصيل، ومنها الكتب الجدلية التي خُصصت للرد على الفرق المخالفة، كما تنوعت أساليب العلماء في عرض العقيدة، فاعتمد بعضهم على النصوص الشرعية بصورة مباشرة، بينما مزج آخرون بين الأدلة النقلية والعقلية.

ومن خلال ذلك يتبين أن التأليف العقدي لم يكن مجرد نشاط علمي نظري، بل كان استجابة لحاجة دينية وفكرية تهدف إلى حفظ أصول الإسلام والدفاع عنها عبر مختلف العصور.

٢.٢.المطلب الثاني: العلاقة بين العقيدة والعلوم الإسلامية الأخرى

أن العقيدة الإسلامية تتميز بعلاقة وثيقة مع سائر العلوم الشرعية، إذ تشكل الأساس الذي تنطلق منه تلك العلوم جميعًا، فلا يمكن للمفسر أن يفهم كثيرًا من آيات القرآن الكريم المتعلقة بالأسماء والصفات والقدر واليوم الآخر دون امتلاك معرفة عقدية صحيحة، كما أن المحدث يحتاج إلى معرفة العقيدة للتمييز بين الروايات الصحيحة والضعيفة في أبواب الاعتقاد، ولإدراك منهج السلف في فهم النصوص الشرعية،

أما الفقيه فإن بناء الأحكام الشرعية يعتمد في جانب منه على أصول عقدية، إذ إن كثيرًا من المسائل الفقهية تتأثر بمفهوم الإيمان والتوحيد والقدر ومسؤولية الإنسان عن أفعاله، ولهذا فإن علماء الفقه عبر التاريخ الإسلامي كانوا يولون العقيدة اهتمامًا خاصًا، ويخصصون في مؤلفاتهم أبوابًا تتعلق بأصول الاعتقاد.

كما ترتبط العقيدة بعلم أصول الفقه؛ لأن أصول الاستدلال الشرعي تقوم على التسليم بمصدرية الوحي والإيمان بحجية القرآن الكريم والسنة النبوية، وهي مسائل ذات طابع عقدي في الأساس، ولذلك ناقش علماء أصول الفقه العديد من القضايا العقدية عند حديثهم عن مصادر التشريع وصفات المكلفين وأحكام الإيمان.

وقد أشار الذهبي إلى أن كثيرًا من علماء الإسلام الكبار جمعوا بين علوم متعددة، ولم يفصلوا بين العقيدة وغيرها من العلوم الشرعية، فكان المفسر محدثًا وفقيهًا ومتكلماً في الوقت نفسه بحسب الحاجة العلمية (الذهبي، ٢٠٠٦، ج١٤، ص٣٢–٣٤).

أن هذا التكامل العلمي يظهر بوضوح في مؤلفات عدد من العلماء، مثل الإمام القرطبي الذي جمع بين التفسير والفقه والعقيدة في تفسيره، والإمام النووي الذي تناول قضايا الاعتقاد أثناء شرحه للأحاديث النبوية، والإمام ابن كثير الذي ناقش موضوعات عقدية كثيرة في تفسيره وكتبه التاريخية.

ومن هنا يتبين أن العقيدة ليست علمًا منفصلًا عن بقية العلوم الإسلامية، بل تمثل الإطار المرجعي الذي تستند إليه تلك العلوم في فهم النصوص الشرعية وتطبيقها، وهو ما يفسر إسهام علماء من تخصصات مختلفة في الكتابة والتأليف العقدي.

٣.٢.المطلب الثالث: أهمية مشاركة غير المتخصصين في التأليف العقدي

أسهم علماء التفسير والحديث والفقه والتاريخ وأصول الفقه في إثراء الدراسات العقدية الإسلامية رغم أن تخصصهم الأصلي لم يكن العقيدة، وقد كان لهذه المشاركة العلمية أثر كبير في تطوير التأليف العقدي وتوسيع مجالاته.

وتتمثل أولى صور هذه الأهمية في ربط العقيدة بالنصوص الشرعية؛ إذ إن علماء التفسير والحديث كانوا أكثر اتصالًا بالقرآن الكريم والسنة النبوية، مما مكنهم من تقديم معالجة عقدية تعتمد على النصوص الأصلية للإسلام، وقد انعكس ذلك في مؤلفاتهم التي امتازت بكثرة الاستشهاد بالآيات والأحاديث عند تقرير مسائل الاعتقاد.

كما أسهم هؤلاء العلماء في مواجهة الانحرافات الفكرية والبدع العقدية التي ظهرت في مجتمعاتهم، فاستغلوا مكانتهم العلمية للدفاع عن معتقد أهل السنة والجماعة والرد على الشبهات المثارة حوله، وقد كان لهذا الدور أثر مهم في حماية العقيدة الإسلامية والمحافظة على وحدة الأمة الفكرية.

ومن الجوانب المهمة كذلك أن مشاركة غير المتخصصين ساعدت في تقريب مسائل العقيدة إلى المتعلمين، فالمحدث عندما يشرح حديثًا يتعلق بالإيمان، أو المفسر عندما يفسر آية من آيات الصفات، يقدم المفاهيم العقدية بأسلوب يتناسب مع سياق العلم الذي يدرسه الطالب، مما يسهل فهمها واستيعابها.

إضافة إلى ذلك، أسهمت هذه المشاركة في توسيع دائرة الدفاع عن العقيدة الإسلامية، إذ لم يعد التصدي للشبهات والانحرافات مقتصرًا على علماء العقيدة فقط، بل أصبح مسؤولية مشتركة بين مختلف علماء الشريعة، وهذا ما يفسر وجود مباحث عقدية مهمة في كتب التفسير والحديث والفقه والتاريخ.

وقد أدى هذا التكامل المعرفي إلى ظهور مؤلفات عقدية ذات قيمة علمية كبيرة، مثل المناقشات العقدية في تفسير القرطبي، وشرح النووي لصحيح مسلم، وتفسير ابن كثير، وكتب الشاطبي في أصول الفقه والاعتصام، وهي مؤلفات أصبحت مراجع مهمة في الدراسات العقدية المعاصرة.

وبذلك يمكن القول إن مشاركة العلماء غير المتخصصين في العقيدة أسهمت في إثراء الفكر العقدي الإسلامي، وربط العقيدة بمختلف العلوم الشرعية، وتعزيز حضورها في الحياة العلمية والفكرية للمسلمين عبر العصور.

٣.المبحث الثاني: دوافع التأليف العقدي لدى علماء من غير المتخصصين

إن التراث الإسلامي شهد ظاهرة علمية مهمة تتمثل في إسهام عدد من العلماء الذين لم يكن تخصصهم الأصلي علم العقيدة في التأليف العقدي، حيث برزت لهم مؤلفات وآراء ومناقشات عقدية كان لها أثر واضح في حفظ عقيدة أهل السنة والجماعة وتقريرها، ولم يكن هذا الاتجاه أمراً عارضاً، بل جاء نتيجة دوافع علمية ودينية وفكرية فرضتها ظروف المجتمعات الإسلامية في مختلف العصور.

إذ واجهت الأمة الإسلامية منذ القرون الأولى ظهور فرق ومذاهب عقدية متعددة، كما تعرضت لتحديات فكرية وثقافية متنوعة، الأمر الذي جعل كثيراً من علماء التفسير والحديث والفقه وأصول الفقه والتاريخ يتناولون القضايا العقدية في مؤلفاتهم رغم أن اختصاصهم العلمي الأساسي كان في مجالات أخرى. وقد ارتبطت هذه الجهود بعدد من الدوافع المهمة، من أبرزها الدفاع عن عقيدة أهل السنة والجماعة، وخدمة العلوم الشرعية، والإصلاح الديني والفكري.

وتسهم دراسة هذه الدوافع في فهم أسباب ظهور المؤلفات العقدية لدى علماء غير متخصصين في العقيدة، كما تكشف عن طبيعة العلاقة الوثيقة بين العقيدة وسائر العلوم الإسلامية.

١.٣.المطلب الأول: الدفاع عن عقيدة أهل السنة والجماعة

إن الدفاع عن عقيدة أهل السنة والجماعة يعد من أهم الدوافع التي دفعت كثيراً من العلماء إلى الكتابة في العقيدة رغم انشغالهم بتخصصات علمية أخرى، إذ شهدت الأمة الإسلامية منذ وقت مبكر ظهور عدد من الفرق الكلامية والمذاهب الفكرية التي تبنت آراء تخالف ما كان عليه الصحابة والتابعون، مثل المعتزلة والجهمية والخوارج والباطنية وغيرهم، وقد ترتب على ذلك انتشار العديد من الشبهات العقدية التي استوجبت من العلماء التصدي لها وبيان الحق فيها.

وكان علماء الحديث والفقه من أكثر الفئات العلمية اهتماماً بهذا الجانب، لأنهم كانوا يرون أن حماية العقيدة جزء من واجبهم العلمي والديني، ولهذا لم يقتصر دورهم على رواية الأحاديث أو استنباط الأحكام الفقهية، بل امتد إلى بيان مسائل الاعتقاد والرد على المخالفين.

ومن أبرز الأمثلة على ذلك الإمام يحيى بن شرف النووي (ت ٦٧٦هـ)، الذي اشتهر بوصفه فقيهاً شافعياً ومحدثاً بارزاً، إلا أن مؤلفاته تضمنت العديد من القضايا العقدية المهمة، ففي كتابه المنهاج شرح صحيح مسلم بن الحجاج تناول مسائل الإيمان وأسماء الله وصفاته ورؤية الله تعالى في الآخرة وموقف أهل السنة من النصوص الواردة في الصفات.

وقد أكد النووي منهج أهل السنة والجماعة في التعامل مع نصوص الصفات، وبيّن أقوال العلماء في تأويلها أو تفويض معناها على نحو يوافق أصول أهل السنة، كما ناقش قضايا الإيمان والقدر بأسلوب علمي يجمع بين النقل والعقل (النووي، ١٣٩٢هـ، ج٣، ص١٩–٢٥).

كما يظهر اهتمام النووي بالدفاع عن العقيدة في شرحه للأحاديث المتعلقة بالإيمان، حيث رد على بعض الفرق المخالفة وبين أخطاءها العقدية، مؤكداً أن العقيدة الصحيحة هي الأساس الذي تُبنى عليه سائر الأعمال الشرعية (النووي، ١٣٩٢هـ، ج٢، ص١٥٠–١٥٨).

ويكشف هذا النموذج عن أن الدافع العقدي لم يكن منفصلاً عن التخصص الأصلي للعالم، بل كان جزءاً من رسالته العلمية الرامية إلى حفظ الدين والدفاع عن أصوله، الأمر الذي جعل كثيراً من علماء الحديث والفقه يسهمون في التأليف العقدي بصورة مباشرة أو غير مباشرة.

٢.٣.المطلب الثاني: خدمة العلوم الشرعية

إن الدوافع المهمة التي دفعت العلماء غير المتخصصين في العقيدة إلى التأليف العقدي ارتباط العقيدة الوثيق بسائر العلوم الإسلامية، إذ لا يمكن دراسة التفسير أو الحديث أو الفقه أو أصول الفقه بمعزل عن القضايا العقدية التي تشكل الأساس الفكري والمنهجي لهذه العلوم.

فالمفسر يحتاج إلى بيان العقيدة الصحيحة عند تفسير آيات الأسماء والصفات والقدر والنبوات والمعاد، كما أن المحدث يحتاج إلى توضيح المفاهيم العقدية المتعلقة بالإيمان والكفر والقدر والشفاعة وغيرها من المسائل التي تتكرر في الأحاديث النبوية. وكذلك يحتاج الفقيه إلى معالجة بعض القضايا العقدية المرتبطة بالأحكام الشرعية.

ومن أبرز الأمثلة على ذلك الإمام أبو عبد الله محمد بن أحمد القرطبي (ت ٦٧١هـ)، الذي عُرف بوصفه مفسراً وفقيهاً مالكياً، إلا أن تفسيره الجامع لأحكام القرآن يُعد من المصادر المهمة في الدراسات العقدية.

فعند تفسيره للآيات المتعلقة بصفات الله تعالى ناقش القرطبي قضايا عقدية متعددة، مبيناً أقوال العلماء وأدلتهم، كما تناول موضوع القضاء والقدر، والنبوات، واليوم الآخر، والشفاعة، والإيمان، وغيرها من الموضوعات العقدية التي ترتبط بالنص القرآني (القرطبي، ١٩٦٤، ج١، ص١٥٠–١٦٢).

وقد تميز منهج القرطبي في عرضه للقضايا العقدية بالجمع بين التفسير والفقه والعقيدة، مما جعل تفسيره مرجعاً مهماً للباحثين في مختلف العلوم الشرعية. كما أنه لم يقتصر على نقل الأقوال، بل ناقشها ورجح بينها وفق ما يراه موافقاً لأصول أهل السنة والجماعة.

ويلاحظ أن تناول القرطبي للمسائل العقدية لم يكن بدافع التخصص العقدي المستقل، بل جاء خدمةً لتفسير القرآن الكريم وبيان معانيه، الأمر الذي يؤكد وحدة العلوم الإسلامية وتكاملها، ولذلك فإن كثيراً من العلماء الذين اشتهروا بالتفسير أو الحديث أو الفقه أسهموا في إثراء الفكر العقدي من خلال مؤلفاتهم الأصلية.

ومن هنا يتبين أن خدمة العلوم الشرعية كانت من أهم الأسباب التي دفعت العلماء إلى تناول القضايا العقدية، لأن فهم النصوص الشرعية وتفسيرها تفسيراً صحيحاً يتطلب امتلاك تصور عقدي سليم ينسجم مع منهج أهل السنة والجماعة.

٣.٣.المطلب الثالث: الإصلاح الديني والفكري

إن من أبرز الدوافع التي دفعت علماء غير متخصصين في العقيدة إلى الكتابة في هذا المجال الرغبة في الإصلاح الديني والفكري ومواجهة الانحرافات التي ظهرت في المجتمعات الإسلامية، فكلما انتشرت البدع والخرافات أو ضعفت المعرفة الشرعية الصحيحة، ازداد شعور العلماء بمسؤوليتهم تجاه تصحيح المفاهيم وإعادة الناس إلى منهج الكتاب والسنة.

وقد شهدت بعض العصور الإسلامية انتشار أنواع متعددة من البدع والممارسات التي رآها العلماء مخالفة لهدي السلف الصالح، الأمر الذي دفعهم إلى التأليف والبيان والتحذير من آثار تلك الانحرافات على العقيدة والسلوك.

ومن أبرز النماذج في هذا المجال الإمام إبراهيم بن موسى الشاطبي (ت ٧٩٠هـ)، الذي عُرف أساساً بوصفه أحد كبار علماء أصول الفقه ومقاصد الشريعة، إلا أن كتابه الاعتصام تضمن معالجة واسعة لقضايا عقدية وفكرية ومنهجية ترتبط بمفهوم البدعة وأثرها في الدين.

إذ ناقش الشاطبي مفهوم البدعة وأقسامها وآثارها السلبية على العقيدة الإسلامية، مبيناً أن الانحراف العقدي غالباً ما يبدأ من الابتداع في الدين والخروج عن منهج السلف الصالح. كما تناول علاقة البدع بالفرق والأهواء، وأوضح أن كثيراً من الانحرافات الفكرية التي ظهرت في تاريخ المسلمين كانت نتيجة الابتعاد عن النصوص الشرعية الصحيحة (الشاطبي، ٢٠٠٨، ج١، ص٤٥–٥٨).

وكما أكد الشاطبي أن المحافظة على العقيدة لا تتحقق إلا بالالتزام بالكتاب والسنة وفهم السلف الصالح، وأن الإصلاح الديني الحقيقي يبدأ بتصحيح الاعتقاد قبل معالجة الجوانب الأخرى من الحياة الإسلامية (الشاطبي، ٢٠٠٨، ج١، ص١٢٠–١٢٦).

ومن هنا يبرز من خلال هذا النموذج أن التأليف العقدي لدى بعض العلماء لم يكن هدفاً مستقلاً، بل كان جزءاً من مشروع إصلاحي شامل يسعى إلى معالجة المشكلات الفكرية والدينية التي يعاني منها المجتمع، ولذلك فإن كثيراً من مؤلفات الإصلاح الديني تضمنت مباحث عقدية مهمة أصبحت فيما بعد مصادر أساسية في الدراسات العقدية.

٤.المبحث الثالث: نماذج مختارة من علماء ألّفوا في العقيدة من غير اختصاصهم

إن التأليف في العقيدة الإسلامية لم يقتصرعلى العلماء الذين عُرفوا بالتخصص المباشر في هذا العلم، بل شارك فيه عدد كبير من علماء التفسير والحديث والفقه والتاريخ الذين وجدوا أنفسهم أمام مسؤولية علمية تقتضي بيان العقيدة الصحيحة والدفاع عنها، وقد كان لهؤلاء العلماء أثر بارز في ترسيخ عقيدة أهل السنة والجماعة من خلال مؤلفاتهم الأصلية التي لم تكن في الأساس مؤلفات عقدية مستقلة، لكنها تضمنت مباحث ومسائل عقدية مهمة أصبحت فيما بعد مراجع أساسية للباحثين في العقيدة الإسلامية.

ويهدف هذا المبحث إلى دراسة ثلاثة نماذج من هؤلاء العلماء، وهم الإمام النووي، والإمام القرطبي، والإمام ابن كثير، مع بيان جهودهم العقدية وأثرها العلمي في خدمة العقيدة الإسلامية.

١.٤.المطلب الأول: الإمام النووي وجهوده في خدمة العقيدة الإسلامية

أولاً: التعريف بالإمام النووي

هو الإمام أبو زكريا يحيى بن شرف النووي الدمشقي (٦٣١–٦٧٦هـ)، وهوأحد كبار علماء الشافعية وأئمة الحديث في القرن السابع الهجري، اشتهر بعلمه الغزير وزهده وورعه، وترك مؤلفات علمية كثيرة أصبحت من أهم المراجع الإسلامية في الحديث والفقه والتربية الإسلامية.

ومن أشهر مؤلفاته:

- المنهاج شرح صحيح مسلم بن الحجاج.
- رياض الصالحين.
- الأذكار.
- المجموع شرح المهذب.

ورغم أن النووي اشتهر محدثاً وفقيهاً، فإن مؤلفاته تضمنت مباحث عقدية مهمة أسهمت في تقرير عقيدة أهل السنة والجماعة والدفاع عنها.

ثانياً: جهوده العقدية في مؤلفاته

إن الجهود العقدية للإمام النووي برزت بصورة واضحة في شرحه لصحيح مسلم، إذ تناول العديد من القضايا المتعلقة بالإيمان والصفات والقدر واليوم الآخر.

فعند شرحه للأحاديث الواردة في باب الإيمان ناقش مفهوم الإيمان عند أهل السنة والجماعة، وبيّن أن الإيمان يتضمن التصديق والإقرار والعمل، ورد على بعض الفرق التي خالفت هذا المفهوم (النووي، ١٣٩٢هـ، ج١، ص١٤٥–١٥٢).

كما تناول النووي أحاديث الصفات الإلهية، وبين منهج أهل السنة في التعامل معها، موضحاً أقوال العلماء في التفويض والتأويل بما يحقق التنزيه ويمنع التشبيه والتجسيم (النووي، ١٣٩٢هـ، ج٣، ص١٩–٢٥).

وفي شرحه لأحاديث القدر أكد النووي عقيدة أهل السنة في الجمع بين إثبات القدر وإثبات مسؤولية الإنسان عن أفعاله، ورد على مذاهب الجبرية والقدرية التي انحرفت في هذا الباب (النووي، ١٣٩٢هـ، ج١٦، ص١٩٦–٢٠١).

كما تضمنت كتب(رياض الصالحين والأذكار) أبواباً عقدية عديدة تتعلق بالإخلاص والتوكل والخوف والرجاء ومراقبة الله سبحانه وتعالى، وهي موضوعات تمثل جانباً مهماً من جوانب العقيدة الإسلامية.

ثالثاً: أثره العقدي

إن الإمام النووي أسهم في نشر العقيدة الإسلامية بين طلاب الحديث والفقه، وربط القضايا العقدية بالنصوص الحديثية ربطاً مباشراً، كما أصبحت شروحه الحديثية مصدراً مهماً لفهم عقيدة أهل السنة والجماعة، مما جعل أثره العقدي يتجاوز عصره إلى مختلف العصور اللاحقة.

وتتضح أهمية جهوده في أنه قدم القضايا العقدية ضمن سياق شرح النصوص الشرعية، مما ساعد على تقريب العقيدة للمتعلمين وربطها بالأدلة النقلية المعتمدة.

٢.٤.المطلب الثاني: الإمام القرطبي وجهوده في خدمة العقيدة الإسلامية

أولاً: التعريف بالإمام القرطبي

الإمام أبو عبد الله محمد بن أحمد الأنصاري القرطبي (ت ٦٧١هـ)، هوأحد كبار علماء التفسير والفقه المالكي، اشتهر بكتابه الجامع لأحكام القرآن الذي يُعد من أشهر كتب التفسير في التراث الإسلامي.

وقد جمع القرطبي في تفسيره بين التفسير والفقه واللغة والعقيدة، مما جعل كتابه موسوعة علمية متكاملة.

ثانياً: جهوده العقدية في تفسيره

إن القرطبي لم يكن متخصصاً في العقيدة الإسلامية بوصفها علماً مستقلاً، إلا أن تفسيره اشتمل على مناقشات عقدية واسعة جعلته من أهم المصادر العقدية عند أهل السنة والجماعة.

فنجد عند تفسيره للآيات المتعلقة بصفات الله تعالى ناقش مسائل الأسماء والصفات وبيّن موقف أهل السنة منها، ورد على بعض التأويلات التي تبنتها الفرق الكلامية المختلفة (القرطبي، ١٩٦٤، ج١، ص١٥٠–١٦٢).

كما تناول قضية القضاء والقدر، موضحاً أن أفعال العباد تقع بعلم الله تعالى ومشيئته، مع إثبات مسؤولية الإنسان واختياره، وهو الموقف الذي تبناه جمهور أهل السنة والجماعة (القرطبي، ١٩٦٤، ج٥، ص٣٩٩–٤٠٥).

وفي تفسيره للآيات المتعلقة باليوم الآخر ناقش مسائل البعث والحساب والشفاعة والجنة والنار، مستشهداً بالأدلة القرآنية والحديثية لإثبات هذه القضايا والرد على من أنكرها (القرطبي، ١٩٦٤، ج١٨، ص١٨٠–١٩٥).

كما تضمنت مواضع متعددة من تفسيره ردوداً على المعتزلة والجهمية وبعض الفرق الأخرى، حيث ناقش أقوالهم ورد عليها بالأدلة النقلية والعقلية.

ثالثاً: أثره العقدي

أصبح تفسير القرطبي مرجعاً مهماً للمفسرين والباحثين في العقيدة الإسلامية، نظراً لما اشتمل عليه من مناقشات كلامية وعقدية واسعة. وقد أسهم في ربط العقيدة بالقرآن الكريم وإظهار أثرها في فهم النصوص الشرعية.

كما أن منهجه الموسوعي جعله من أكثر المفسرين تأثيراً في الدراسات العقدية اللاحقة، حيث اعتمد عليه كثير من الباحثين في دراسة قضايا الصفات والقدر واليوم الآخر.

٣.٤.المطلب الثالث: الإمام ابن كثير وجهوده في خدمة العقيدة الإسلامية

أولاً: التعريف بالإمام ابن كثير

الإمام عماد الدين أبو الفداء إسماعيل بن عمر بن كثير الدمشقي (٧٠١–٧٧٤هـ)، هو أحد كبار علماء التفسير والتاريخ والحديث في القرن الثامن الهجري. تتلمذ على عدد من كبار العلماء، ومن أبرزهم شيخ الإسلام ابن تيمية.

ومن أشهر مؤلفاته:

- تفسير القرآن العظيم.
- البداية والنهاية.
- النهاية في الفتن والملاحم.
- جامع المسانيد والسنن.

ورغم شهرته مفسراً ومؤرخاً، فإن مؤلفاته تضمنت مباحث عقدية عديدة كان لها أثر كبير في خدمة العقيدة الإسلامية.

ثانياً: جهوده العقدية في مؤلفاته

إن الجهود العقدية لابن كثير برزت في تفسيره للقرآن الكريم، إذ اعتمد منهج السلف الصالح في تفسير آيات الأسماء والصفات، وأكد ضرورة إثبات ما أثبته الله لنفسه من غير تحريف ولا تعطيل ولا تكييف ولا تمثيل (ابن كثير، ١٩٩٩، ج١، ص٤٥–٦٠).

كما ناقش مسائل الإيمان والنبوات واليوم الآخر والقدر في مواضع متعددة من تفسيره، مستنداً إلى القرآن الكريم والسنة النبوية وأقوال الصحابة والتابعين.

وفي (كتاب البداية والنهاية) تناول عدداً من القضايا العقدية المرتبطة بالأنبياء والرسل وأحداث اليوم الآخر، كما ناقش بعض الانحرافات الفكرية التي ظهرت في تاريخ المسلمين (ابن كثير، ١٩٩٨، ج١٣، ص٢١٠–٢٢٥).

أما في (كتاب النهاية في الفتن والملاحم)فقد عرض النصوص الواردة في أشراط الساعة والفتن وأحداث اليوم الآخر، مع بيان معتقد أهل السنة والجماعة في هذه المسائل (ابن كثير، ٢٠٠٠، ج١، ص١٥–٢٨).

ثالثاً: أثره العقدي

إن مؤلفات ابن كثير أسهمت في ربط العقيدة بالتفسير والتاريخ والحديث، مما جعلها من أكثر الكتب انتشاراً بين طلاب العلم والباحثين. كما ساعد منهجه القائم على الاعتماد على النصوص الشرعية في ترسيخ منهج أهل السنة والجماعة في فهم القضايا العقدية.

وقد أصبح تفسيره من أهم المراجع العقدية المعاصرة، لما يتميز به من وضوح العبارة وكثرة الاستدلال بالنصوص الشرعية والآثار المروية عن السلف.

٥.الخاتمة

الحمد لله رب العالمين، والصلاة والسلام على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه أجمعين، وبعد:

تناول هذا البحث موضوع **(علماء ألّفوا في العقيدة الإسلامية من غير اختصاصهم الأصلي: دراسة تحليلية لنماذج مختارة)**، بهدف بيان إسهامات عدد من علماء الأمة الذين عرفوا بالتخصص في علوم أخرى كالتفسير والحديث والفقه والتاريخ، إلا أنهم كان لهم دور بارز في خدمة العقيدة الإسلامية والدفاع عنها من خلال مؤلفاتهم العلمية.

وقد أظهرت الدراسة أن العقيدة الإسلامية تمثل الأساس الذي تقوم عليه جميع العلوم الشرعية، وأن الترابط الوثيق بين العقيدة والتفسير والحديث والفقه وأصول الفقه أدى إلى ظهور جهود علمية متميزة لعدد من العلماء الذين تناولوا قضايا الاعتقاد ضمن مؤلفاتهم الأصلية، مما أسهم في حفظ عقيدة أهل السنة والجماعة وترسيخها في نفوس المسلمين.

كما تبين أن دوافع هؤلاء العلماء للتأليف في العقيدة لم تكن نابعة من التخصص العقدي المباشر فحسب، وإنما فرضتها الحاجة إلى الدفاع عن العقيدة الإسلامية، والرد على الفرق المخالفة، وخدمة العلوم الشرعية،

ومواجهة البدع والانحرافات الفكرية التي ظهرت في مجتمعاتهم. وقد تجلت هذه الدوافع بصورة واضحة في مؤلفات الإمام النووي والإمام القرطبي والإمام ابن كثير، الذين قدموا نماذج رائدة في الجمع بين تخصصاتهم الأصلية وخدمة العقيدة الإسلامية.

وأثبتت الدراسة أن هذه المؤلفات لم تكن مجرد إشارات عابرة إلى بعض المسائل العقدية، بل تضمنت مناقشات علمية عميقة أسهمت في توضيح أصول الاعتقاد الإسلامي، وربطت بين النصوص الشرعية والقضايا العقدية، الأمر الذي جعلها مراجع مهمة للباحثين وطلاب العلم في مختلف العصور.

٥.١.النتائج

توصل البحث إلى عدد من النتائج، من أبرزها:

١. إن التأليف في العقيدة الإسلامية لم يقتصر على العلماء المتخصصين في هذا العلم، بل شارك فيه علماء التفسير والحديث والفقه والتاريخ وأصول الفقه.
٢. إن العقيدة الإسلامية ترتبط ارتباطاً وثيقاً بسائر العلوم الشرعية، مما جعل تناول القضايا العقدية أمراً ضرورياً في كثير من المؤلفات الإسلامية.
٣. إن الدفاع عن عقيدة أهل السنة والجماعة والرد على الفرق المخالفة كان من أهم الدوافع التي دفعت العلماء غير المتخصصين إلى التأليف في العقيدة.
٤. إن خدمة العلوم الشرعية وتفسير النصوص الدينية أسهمت في إدراج مباحث عقدية واسعة ضمن كتب التفسير والحديث والفقه.
٥. إن جهود الإمام النووي والإمام القرطبي والإمام ابن كثير تمثل نماذج بارزة لإسهام غير المتخصصين في إثراء الفكر العقدي الإسلامي.
٦. إن مؤلفات هؤلاء العلماء كان لها أثر كبير في نشر العقيدة الصحيحة وربطها بالأدلة الشرعية من القرآن الكريم والسنة النبوية.
٧. إن التكامل بين العلوم الإسلامية أسهم في حفظ العقيدة الإسلامية ومواجهة الانحرافات الفكرية عبر مختلف العصور.

٥.٢.التوصيات

١.دراسة الجوانب العقدية في مؤلفات علماء التفسير والحديث والفقه وأصول الفقه وإبراز قيمتها العلمية.
٢.تشجيع الباحثين على إعداد دراسات متخصصة تتناول إسهامات العلماء غير المتخصصين في العقيدة الإسلامية.
٣.الإستفادة من المناهج العلمية التي اتبعها هؤلاء العلماء في معالجة القضايا العقدية وربطها بالنصوص الشرعية.
٤.العناية بتحقيق ونشر التراث العقدي المتضمن في كتب التفسير والحديث والفقه بما يسهم في خدمة الدراسات العقدية المعاصرة.

المصادر

القرآن الكريم

١. ابن أبي العز، ص. ب .(1998) .شرح العقيدة الطحاوية (تحقيق أحمد شاكر). مؤسسة الرسالة.
٢. ابن تيمية، أ. ع .(1995) .مجموع الفتاوى (جمع عبد الرحمن بن محمد بن قاسم). مجمع الملك فهد لطباعة المصحف الشريف.
٣. ابن تيمية، أ. ع .(2004) .العقيدة الواسطية .دار ابن الجوزي.
٤. ابن خلدون، ع. ب .(2004) .المقدمة (ط. ١). دار يعرب.
٥. ابن قدامة، ع. ب .(2000) .لمعة الاعتقاد الهادي إلى سبيل الرشاد .دار ابن حزم.
٦. ابن كثير، إ. ب. ع .(1998) .البداية والنهاية (ط. ١). دار هجر.
٧. ابن كثير، إ. ب. ع .(1999) .تفسير القرآن العظيم (تحقيق سامي بن محمد السلامة، ط. ٢). دار طيبة للنشر والتوزيع.
٨. ابن كثير، إ. ب. ع .(2000) .النهاية في الفتن والملاحم (ط. ١). دار ابن كثير.
٩. ابن منظور، م. ب .(1994) .لسان العرب .دار صادر.
١٠. الأشقر، ع. س .(2011) .العقيدة في الله .دار النفائس.
١١. آل الشيخ، ع. ب. ح .(2003) .فتح المجيد شرح كتاب التوحيد .دار السلام..
١٢. البراك، ع. ن .(2010) .شرح العقيدة الطحاوية .دار التدمرية.
١٣. الجبرين، ع. ب .(2004) .شرح لمعة الاعتقاد .دار الوطن.
١٤. الذهبي، ش. أ .(2006) .سير أعلام النبلاء (تحقيق شعيب الأرناؤوط وآخرين، ط. ١١). مؤسسة الرسالة.
١٥. الراجحي، ع. ب .(2012) .الإرشاد إلى صحيح الاعتقاد .دار التدمرية.
١٦. الشاطبي، إ. م .(2008) .الاعتصام (تحقيق مشهور حسن سلمان، ط. ١). دار ابن عفان.
١٧. الشهرستاني، م. ع .(1992) .الملل والنحل (تحقيق محمد سيد كيلاني). دار المعرفة.
١٨. الصابوني، م. ع .(1999) .عقيدة السلف وأصحاب الحديث .المكتبة الإسلامية.
١٩. الفوزان، ص. ب .(2001) .الإرشاد إلى صحيح الاعتقاد والرد على أهل الشرك والإلحاد . مؤسسة الرسالة.
٢٠. القحطاني، س. ب .(2005) .منهج أهل السنة والجماعة في العقيدة .دار الوطن.
٢١. القرطبي، م. أ .(1964) .الجامع لأحكام القرآن (تحقيق أحمد البردوني وإبراهيم أطفيش، ط. ٢). دار الكتب المصرية.
٢٢. اللالكائي، هخ. ب .(2001) .شرح أصول اعتقاد أهل السنة والجماعة (تحقيق أحمد سعد حمدان). دار طيبه.
٢٣. محمد بن عبد الوهاب، مب .(2000) .كتاب التوحيد .وزارة الشؤون الإسلامية والأوقاف والدعوة والإرشاد.
٢٤. النووي، ي. ب. (١٣٩٢هـ) .المنهاج شرح صحيح مسلم بن الحجاج .دار إحياء التراث العربي.

٢٥. النووي، ي. ب. (د.ت) .الأذكار .دار الفكر.

٢٦. النووي، ي. ب. (د.ت) .رياض الصـــالحين . مؤسسة الرسالة.

References

-The Holy Qur'an

1 .Ibn Abi al-'Izz, S. B. (1998). Sharh al-'Aqidah al-Tahawiyyah (edited by Ahmad Shakir). Al-Risalah Foundation.

2 .Ibn Taymiyyah, A. A. (1995). Majmu' al-Fatawa (compiled by 'Abd al-Rahman ibn Muhammad ibn Qasim). King Fahd Complex for Printing the Holy Qur'an.

3 .Ibn Taymiyyah, A. A. (2004). Al-'Aqidah al-Wasitiyyah. Dar Ibn al-Jawzi.

4 .Ibn Khaldun, A. B. (2004). Al-Muqaddimah (1st ed.). Dar Ya'rub.

5 .Ibn Qudamah, A. B. (2000). Lum'at al-I'tiqad al-Hadi ila Sabil al-Rashad. Dar Ibn Hazm.

6 .Ibn Kathir, I. B. A. (1998). Al-Bidayah wa al-Nihayah (1st ed.). Dar Hajar.

7 .Ibn Kathir, I. B. A. (1999). Tafsir al-Qur'an al-'Azim (edited by Sami ibn Muhammad al-Salama, 2nd ed.). Dar Tayyiba for Publishing and Distribution.

8 .Ibn Kathir, I. B. A. (2000). Al-Nihayah fi al-Fitan wa al-Malahim (1st ed.). Dar Ibn Kathir.

9 .Ibn Manzur, M. B. (1994). Lisan al-Arab. Dar Sader.

10 .Al-Ashqar, A. S. (2011). Al-Aqidah fi Allah. Dar al-Nafais.

11 .Al-Sheikh, A. B. H. (2003). Fath al-Majid Sharh Kitab al-Tawhid. Dar al-Salam.

12 .Al-Barrak, A. N. (2010). Sharh al-Aqidah al-Tahawiyyah. Dar al-Tadmuriyyah.

13 .Al-Jibreen, A. B. (2004). Sharh Lum'at al-I'tiqad. Dar al-Watan.

14 .Al-Dhahabi, Sh. A. (2006). Siyar A'lam al-Nubala' (edited by Shu'ayb al-Arna'ut et al., 11th ed.). Mu'assasat al-Risalah.

15 .Al-Rajhi, A. B. (2012). Guidance to Correct Belief. Dar al-Tadmuriyah.

16 .Al-Shatibi, I. M. (2008). Al-I'tisam (edited by Mashhur Hasan Salman, 1st ed.). Dar Ibn Affan.

17 .Al-Shahrastani, M. A. (1992). Al-Milal wa al-Nihal (edited by Muhammad Sayyid Kilani). Dar al-Ma'rifah.

18 .Al-Sabuni, M. A. (1999). The Creed of the Salaf and the People of Hadith. Al-Maktabah al-Islamiyyah.

19 .Al-Fawzan, S. B. (2001). Guidance to Correct Belief and Refutation of the People of Shirk and Atheism. Mu'assasat al-Risalah.

20 .Al-Qahtani, S. B. (2005). The Methodology of Ahlus Sunnah wal Jama'ah in Creed. Dar al-Watan.

21 .Al-Qurtubi, M. A. (1964). Al-Jami' li-Ahkam al-Qur'an (edited by Ahmad al-Bardouni and Ibrahim Atfayish, 2nd ed.). Dar al-Kutub al-Misriyyah.

2012 .22 .Al-Lalaka'i, H. B. (2001). Explanation of the Foundations of the Belief of the People of the Sunnah and the Community (edited by Ahmad Sa'd Hamdan). Dar Tayyiba.

23 .Muhammad ibn Abd al-Wahhab, M. (2000). The Book of Tawhid. Ministry of Islamic Affairs, Endowments, Da'wah and Guidance.

24 .Al-Nawawi, Y. B. (1392 AH). Al-Minhaj: Explanation of Sahih Muslim ibn al-Hajjaj. Dar Ihya' al-Turath al-'Arabi.

25 .Al-Nawawi, Y. B. (n.d.). Al-Adhkar. Dar al-Fikr.

26. Al-Nawawi, Y. B. (n.d.). Riyad as-Salihin. Mu'assasat ar-Risalah.